تدمير المقدسات الإسلامية في القدس

تحسين الحلبي

حين أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب في السادس من شهر كانون الأول ٢٠١٧ عن اعتراف الولايات المتحدة بمدينة القدس المحتلة عاصمة لإسرائيل وأعطى أوامر تنفيذية بنقل سفارة بلاده إلى المدينة المحتلة، لم تقم الدول العربية والإسلامية الصديقة والحليفة للولايات المتحدة بأي إجراءات تتحدى فيها هذا الاستهتار الصارخ لمواقف ومشاعر هذه الدول وشعوبها أو تهدد باتخاذ ما يلزم من إجراءات لحماية الأماكن الإسلامية والمسيحية المقدسة والعمل على استعادة المدينة بكل مقدساتها إلى حاضنتها العربية التاريخية.

لقد حاولت واشنطن وتل أبيب معاً تصوير الانتهاك التاريخي الذي أعلن عنه ترامب ضد أمة يزيد عددها على مليار وثمانمئة مليون مسلم بل ما يزيد على مليارين من المسيحيين في العالم، مجرد مسألة بسيطة تتعلق بتوسع إسرائيلي ضم عدة كيلومترات في مدينة القدس المحتلة رغم أن المسألة أكبر من ذلك بكثير وأخطر بكثير لأن وضع مدينة القدس بكل ما فيها وما تعنيه تحت «سيادة» إسرائيل سيفتح باب انتقالها إلى تنفيذ الهدف الاستراتيجي الذي تعده الإيديولوجية الصهيونية وتسخيرها للدين اليهودي أهم هدف رسمته لمدينة القدس وهي تشييد ما يسمى «هيكل رب إسرائيل» وإعادة جميع يهود العالم إلى المدينة وفلسطين المحتلة تجسيداً لما يسمى «الأرض الموعودة» من الفرات إلى النيل فهذا الطموح في التوسع الإقليمي الهائل ترى الإيديولوجية الصهيونية أنه لا تتحقق فيه عودة جميع اليهود إلا حين «يبنى ذلك» الهيكل المزعوم على أنقاض المقدسات الإسلامية والمسيحية معاً لأنه يعني هدم الدعوة الأسطورية «بتناقض كلية مع وجود كنيسة القيامة والمسجد الأقصى اللذين تلازم وجودهما دوماً في مدينة القدس».

يبدو أن أصوات ودعوات إسرائيلية تحمل خطاباً صهيونياً دينياً يهودياً بدأت تعد نفسها للإسراع في تحقيق هذا الهدف الاستراتيجي الذي وضع كغاية بعيدة المدى فقربه ترامب باعترافه بضم مدينة القدس لإسرائيل والحركة الصهيونية ويهود العالم لكي يفخروا بها ما يريدون».

نشرت صحيفة «ماكور ريشون» الإسرائيلية في السابع من شهر شباط الجاري دعوة من هذا الفريق بعنوان: «رسالة إلى الحاخامين ساعدونا» على إيقاف تدنيس اسم الرب في «جبل هيكل الرب» يطالب فيها حاييم عوزير حباط، كبار الحاخامين، بالتجمع في موقع ساحة هيكل البراق، والمقصود ساحات المسجد الأقصى وقبة الصخرة، لإنهاء وجود المسلمين «في قدس أقداس إسرائيل وفتح طريق تخليص الإسرائيليين مما يتعرضون له من أزمات كورونا بدأت تميت الحاخامين «حراس عهد الرب» وبعد تزايد التهديدات المتصاعدة ضدهم»، وتضيف هذه الرسالة: وربما هذا هو الوقت المناسب للتجمع في تلك الساحات ومنع الفلسطينيين من دخولها وتنفيذ فريضة رب إسرائيل القائلة «وعند ذلك ترون ما أفعل» وتضيف الرسالة: «وعند ذلك سيستجيب رب إسرائيل لنا ويخلصنا من كل ما نشهده» ويختتمها قائلاً: «إن أبناء إسرائيل يناشدون جميع مسؤولي جيلنا بتوجيهنا نحو هذا الهدف في هذا الزمن الصعب».

هذه الرسالة تشكل مثالاً واضحاً على الهدف النهائي لضم مدينة القدس العربية الفلسطينية بكل مقدساتها لهذا الكيان الإسرائيلي ولن تتوقف مثل هذه الدعوات واستغلال كل مصادر الإرهاب الإسرائيلي لتحقيق هذه الغاية التي افتتحت فيها إدارة ترامب هذه البوابة. ويبدو أن ترامب كان يدرك حين أعلن عن دعوته لإسرائيل بضم القدس أنها خطوة على طريق تدمير المقدسات الإسلامية والمسيحية لهذه الأمة وما هي إدارة أميركية جديدة برئاسة بايدين تسير على طريق ترامب في موضوع القدس وتوافق على قراره من دون أن تتحرك الدول الصديقة والحليفة للولايات المتحدة وتطالب بإلغاء هذا القرار الذي لم تؤيده معظم دول العالم، على حين أن إسرائيل سارعت إلى تأليب ترامب حين فاز بالرئاسة عام ٢٠١٦ وطالبته بإلغاء الموافقة الأميركية على «اتفاقية خمسة زائد واحد» للموضوع النووي الإيراني التي شارك الرئيس باراك أوباما بوضعها ووقعها مع بقية الدول وأعلنت إسرائيل عن رفضها لها في ذلك العام، وقام ترامب بإلغاء موافقة واشنطن عليها وشن كل أشكال الحرب والحصار على إيران، فهل تطالب تلك الدول الصديقة والحليفة للولايات المتحدة بايدين بإلغاء هذا الاعتراف أسوة بمواقف وسياسة معظم دول العالم.

رام الله: جرائم الاحتلال تتصاعد أمام توقعات بفتح تحقيق من قبل الجنائية الدولية

نوّهت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، أمس الإثنين، إلى تصاعد جرائم الاحتلال أمام توقعات بفتح تحقيق من قبل الجنائية الدولية قريباً.

وأدانت الوزارة في بيان صحفي، مصادقة مجلس إدارة ما يسمى «الصندوق الدائم لإسرائيل» على مشروع قرار استعماري توسعي يهدف لإطلاق يد الصندوق لسرقة المزيد من أراضي دولة فلسطين المحتلة وتخصيصها لمصلحة تعميق وتوسيع المستعمرات.

وأضافت الوزارة: إنها تنتظر بخطورة بالغة لمشروع هذا القرار، وتعتبره إمعاناً في تقول دولة الاحتلال وأذرعها المحتلة لضم وأسرلة أجزاء واسعة من أرض دولة فلسطين، بما يؤدي إلى إغلاق الباب نهائياً أمام أية فرصة لإقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وأكدت الوزارة في بيانها أن تتنامو يدير بهذا التصعيد الاستعماري حملته الانتخابية على حساب الحقوق الفلسطينية العادلة والمشروعة، وعلى حساب جموع الفلسطينيين وحياتهم ومستقبل أطفالهم من جهة.

وأكدت الوزارة: يستغل نتنياهو انشغال الإدارة الأميركية الجديدة بوظائف عدم إظهارها الاهتمام الكافي بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني حتى اللحظة والاستفادة من ذلك في تسريع وتيرة الاستيطان والتعديات على الأراضي الفلسطينية وفرض وقائع جديدة لاعتقاده أن هذه الإدارة ستتغاضى عن كل ذلك في هذه المرحلة بحجة اختلاف أولوياتها.

وتابعت، أياً كان السبب في سياسة نتنياهو تلك فمن يدفع الثمن هو الفلسطيني، لذلك يرتفع صوت فلسطين عالياً عبر وزارة الخارجية والمغتربين لجميع المؤسسات الدولية، ولن يبرّد هذا الصوت بتوجيه الاتهام للمجتمع الدولي لتقاعسه في تحمل مسؤولياته إزاء تلك الجرائم وإدارة الظهر لها.

وأعربت الوزارة عن أملها في سرعة اتخاذ المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية قرارها في الإعلان عن فتح التحقيق الرسمي في مجمل الجرائم التي ترتكبها دولة الاحتلال منذ انضمام دولة فلسطين للمحكمة، وصولاً إلى مساءلة ومحاسبة المسؤولين الإسرائيليين المتورطين في تلك الجرائم.

جنود الاحتلال الإسرائيلي ترمي القنابل المسيلة للدموع على المتظاهرين ضد الاستيطان في رام الله (رويترز – أرشيف)

في سياق متصل، اقتحم ٩٧ مستوطناً باحات المسجد الأقصى صباح أمس الإثنين، بحماية شرطة الاحتلال.

وأفادت الأوقاف الإسلامية في القدس، بأنه جرى اقتحام المسجد من باب المغاربة عبر مجموعات، وتجول المقتحمون بشكل استفزازي في أرجاء المسجد، قبل أن ينسحبوا.

على خط موازٍ، شرع أسرى سجن «عوفر» العسكري، صباح أمس الإثنين، في خطوات احتجاجية رفضاً لعمليات التفتيش والقمع المتصاعدة بحقهم من قبل سلطات سجون الاحتلال الإسرائيلي.

وقال نادي الأسير في بيان: إن الخطوات الاحتجاجية تتمثل بشكل أولي في إرجاع وجبات الطعام، وأن خطوات تدريجية تصاعدية ستتبعها، وستكون مرهونة برد إدارة سجون الاحتلال على مطالبهم التي أبرزها وقف عمليات التفتيش والقمع.

وأوضح نادي الأسير أن قرار الأسرى جاء بعد عملية تفتيش واسعة نفذتها قوات القمع في قسمي (٢٠و١٩).

وتابع نادي الأسير في بيانه أنه منذ مطلع العام الجاري تعرض الأسرى في سجن «عوفر» لعمليات اقتحام وتفتيش واسعة ومتكررة، أعنفها جرت في السادس من كانون الثاني الماضي.

وتعرض سجن «عوفر» العام الماضي لأعنف مواجهة داخل السجون، عبر عدة اقتحامات نفذتها قوات القمع، كان أشدها في شهر أيلول الماضي، عقب استشهاد الأسير داوود الخطيب.

وتنتهج إدارة سجون الاحتلال عمليات القمع والتفتيش المتكررة للتنكيل بالأسرى، وفرض مزيد من السيطرة والرقابة عليهم، وضرب أي حالة «استقرار» داخل الأقسام.

وصعدت قوات القمع من عمليات القمع منذ بداية عام ٢٠١٩، مقارنة مع السنوات التي سبقتها، واعتبرت عمليات القمع في حينه الأعنف منذ ما يزيد على عشر سنوات.

وكان سجن عوفر من بين السجون التي تعرض فيها الأسرى لأشد عمليات القمع، حيث أصيب خلالها عشرات الأسرى بإصابات مختلفة.

وتصعيد الاحتلال ضد الأسرى في ظل تصاعد انتشار وباء فايروس كورونا، يسهم من احتمالية انتشار عدوى الفيروس من السجّانين للأسرى، نتيجة الاحتكاك المباشر بينهم خلال عمليات الاقتحامات، ضمن السياسات المنتهجة التي تنفذها بحق الأسرى.

وبحسب نادي الأسير، يبلغ عدد الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال حتى آب ٢٠٢٠، قرابة (٤٥٠٠)، منهم (٤١) فتاة، في حين بلغ عدد الأطفال قرابة (١٤٠)، والمعتقلين إدارياً ما يقرب من (٣٤٠) إلى ذلك، أصيب فلسطيني جراء اعتداء مستوطنين إسرائيليين عليه خلال اقتحامهم قرية اللبن الشرقية جنوب مدينة نابلس في الضفة الغربية.

وذكرت وكالة «وفا» أن مستوطنين اقتحموا القرية واعتدوا على شاب فلسطيني أثناء زراعته أشجار زيتون ما أدى إلى إصابته برضوض وجروح. كما اقتحمت قوات الاحتلال مدينة نابلس ومخيم عايدة شمال بيت لحم وبلدات الرام في القدس المحتلة ودير نظام وسردا في رام الله وعزون في قلقيلية والعرقة في جنين واعتقلت ثلاثة عشر فلسطينياً.

وتتوغل قوات الاحتلال يومياً في أراضي الفلسطينيين على أطراف قطاع غزة المحاصر وتقوم بتجريفها لحرمانهم من زراعتها والاستفادة منها في ظل الحصار الجائر الذي تفرضه عليهم منذ أعوام.

إلى ذلك اقتحمت قوات الاحتلال بعدد من الجرافات بلدات شعفاط وصور باهر وسلوان في مدينة القدس المحتلة وهدمت مؤزلين وعدة منشآت زراعية.

وكالات

وسط مساع «حثيثة» لتعميق التطبيع

تشكيل رابطة للجالية اليهودية في الخليج

تستمر الدول الخليجية في تعميق خطواتها التطبيعية مع العدو الإسرائيلي أكثر، حيث أعلنت تقارير صحفية، أمس الإثنين عن تشكيل رابطة هي الأولى من نوعها للجالية اليهودية في الخليج.

وقالت هيئة البث الرسمية «كان»، إن ممثلي المنظمة المساة «رابطة الجاليات اليهودية في الخليج» سيكونون في الإمارات والبحرين والكويت والسعودية وقطر وعمان، رغم عدم وجود علاقات رسمية تربط الدول الأربع الأخيرة بإسرائيل.

وأوضحت أن الهدف من المنظمة هو «تقديم الخدمات الدينية لليهود الذين يأتون إلى البلدان المعنية في الخليج، سواء للاستقرار أو السياحة».

وتشمل المنظمة إقامة البنية التحتية لوكالة «كشروت» (طعام حلال وفق الشريعة اليهودية) موحدة في دول الخليج، ومحكمة يهودية تخدم الجاليات اليهودية.

وقال الحاخام إيلي عيادي، من كبار الحاخامات في الإمارات الذي يعد الزعيم الروحي للمنظمة: إن الحديث يدور عن مبادرة ستزيد من عدد أفراد الجاليات اليهودية في الخليج.

وأوضح أن المنظمة الجديدة هي مبادرة خاصة لكنه يعتقد أن كل الدول الخليجية ستشارك بها، «كون الدول الخليجية بدأت حالياً في فتح أبوابها لليهود».

من جانبه، قال إبراهام نونو، رئيس الجالية اليهودية في البحرين، الذي سيصبح رئيسا للمنظمة الجديدة: إن الهدف هو توحيد موارد الجاليات، كالطعام الحلال، والمساعدة الدينية، والدفن، وغير ذلك.

بدوره، قال ممثل الجمعية الجديدة في الكويت لقناة «كان» إنهم يأملون في أن تؤدي المبادرة إلى جعل اليهود في البلد الخليجي يشعرون بأنهم أقل عزلة وتحسين حياة اليهود القاطنين الموجودين في الكويت ودول الخليج الأخرى.

في سياق متصل، علق سفير إسرائيل لدى أبوظبي إيتان نائيه على تعيين نظيره الإماراتي في تل أبيب محمد محمود آل خاجة.

وقال نائيه في تغريدة بحسابه على «تويتر»: «ألف مبارك للمحترم محمد محمود فتح على الخاجه، لتوليه منصب السفير الأول لدولة الإمارات العربية المتحدة في دولة إسرائيل، ونتمنى له النجاح والتوفيق».

وأدى آل خاجة اليمين الدستورية، كأول سفير للإمارات في إسرائيل بعد توقيع اتفاق سلام بين البلدين منتصف أيلول الماضي.

ومن المتوقع أن تشهد إسرائيل خلال الأيام القليلة المقبلة، افتتاح السفارة الإماراتية في مدينة تل أبيب وسط البلاد.

وكالات

خلال اتصال هاتفي مع الحريري.. بوغدانوف يشدد على ضرورة الإسراع في تشكيل الحكومة

مصادر سياسية: الدور الفرنسي في لبنان بات على المحك

يبدو أن التعقيدات الكثيرة في ملف تشكيل الحكومة اللبنانية، تستدعي التدخل من أطراف خارجية، ففي الفترة الماضية شهدنا تحركاً فرنسياً جديداً بعد تفعيل المبادرة التي أطلقها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أجرى المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط ودول إفريقيا، نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف اتصالاً هاتفياً مع الرئيس المكلف سعد الحريري أكدا خلاله ضرورة التشكيل السريع للحكومة اللبنانية.

أوساط واسعة الاطلاع كشفت، أمس الإثنين، لصحيفة «الجمهورية» اللبنانية أن الدور والتأثير الفرنسي في تشكيل الحكومة في لبنان بات على المحك، فما أن يستطيع فرض الحكومة قريباً، وإما سيسقط هذا الدور فترة طويلة».

وتعليقاً على خطاب رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري، قالت الأوساط السياسية: إن «هناك فراغات واجتزاء في الرواية التي سردها حول العراقيل التي تؤخّر تشكيل الحكومة».

كما تساءلت المصادر لماذا يكون للحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري وحزب الله والنائب السابق وليد جنبلاط الحق في تحديد هويات الوزراء السنة والشيعة والدروز، على حين يريد الحريري أن يتدخّل في أسماء الوزراء المسيحيين.

وكان الحريري قد شن أول من أمس، هجوماً حاداً على معارضيه، واتهم ميشال عون بعرقلة تشكيل الحكومة بسبب تمسكه بالثلث المعطل، بما يمكنه من التحكم في بقاء الحكومة.

ومن المقرر أن يقوم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بزيارة ثالثة إلى لبنان لم يحدد موعدها بعد، سيشرف من خلالها بشكل مباشر على وضع الآلية التنفيذية للمبادرة الفرنسية موضع التنفيذ العملي، التي يقع في بندها الأول تشكيل حكومة المهمة.

على خط موازٍ، أعلنت وزارة الخارجية الروسية، أنه «جرى أمس الإثنين اتصال هاتفي بين الحريري وبوغدانوف»، وأوضحت في بيان، أن «الحديث خلال الاتصال تناول مسألة الأزمة الاجتماعية والسياسية التي يمرّ بها لبنان، حيث جرى التشديد على ضرورة التشكيل السريع للحكومة اللبنانية برئاسة الحريري، الحائز أغلبية الأصوات في البرلمان، وكذلك التكليف من رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون».

وأشارت الوزارة إلى «الجانبين تناولا أيضاً مسألة مساعدة الجانب الروسي للبنان في مكافحة مرض «كورونا»، بما في ذلك إرسال دفعة لقاحات إلى بيروت».

إلى ذلك أجرى بوغدانوف أيضاً اتصالاً هاتفياً مع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، ناقشا خلاله ضرورة الإسراع في تشكيل الحكومة اللبنانية، وأهمية مبادرة روسيا للمساعدة في هذا المجال، وتواصلها مع الأطراف المؤثرة بما يساعد في تخطي العراقيل المصطنعة التي تعطل الولادة الحكومية.

في السياق ذاته، عقدت عدسات الكاميرات، أسماء شخصيات اقترحها الرئيس ميشال عون على رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري لتشكيل الحكومة الجديدة.

وامتنع الحريري خلال مؤتمر صحفي عقده في ذكرى مرور ١٦ عاماً على اغتيال والده، عن ذكر الأسماء، إلا أنه رفع لائحة الأسماء المؤلفة بالأصفر أمام عدسات الكاميرات، التي تمكنت من التقاط ما ورد ضمنها.

وتضمنت اللائحة تسمية عبد الله أبو حبيب، ونعيم سالم لوزارة الخارجية، على حين تمت تسمية فارس فارس، عبدالله جريدي، سعيد الرز لوزارة الداخلية. كما تضمنت اللائحة تسمية جان سلوم، فادي داوود، ميشال منسى لوزارة الدفاع، وتسمية كل من سمير عساف، محمد الحج ، عامر بساط، سعادة شامي، حسن مقلد لوزارة المالية.

وكالات

الكاظمي يعلن القبض على «عصابة الموت» و«الداخلية» توجّه بتفعيل الجهد الاستخباري في كركوك

أعلن رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي القبض على «عصابة الموت» التي تهدد باغتيال الناشطين العراقيين في البصرة.

وفي تغريدة عبر «تويتر» كتب الكاظمي: «عصابة الموت التي أرعبت أهلنا في البصرة ونشرت الموت في شوارعها الحبيبة وأزهقت أرواحاً زكية، سقطت في قبضة أبطال قواتنا الأمنية تمهيداً لمحاكمة علنية عادلة».

على خط موازٍ، وجه وزير الداخلية عثمان الغانمي، أمس الإثنين، بتفعيل الجهد الاستخباري والأمني في محافظة كركوك.

وقال المتحدث باسم العمليات المشتركة، اللواء تحسين الخفاجي، في تصريح لوكالة الأنباء العراقية (واع): إن «زيارة الغانمي إلى كركوك مهمة تندرج في إطار المحافظة على أمن وسلامة كركوك، فضلاً عن مطاردة التنظيمات الإرهابية التي بدأت تحاول العبث بأمن المواطنين».

وأكد الخفاجي، أن «الغانمي وجّه القوات الأمنية بتفعيل الجهد الاستخباري والأمني وكذلك المحافظة على الاقتصاد الوطني من التهريب، إضافة إلى توزيع وإعادة انتشار القطعات بما يتلاءم وحجم التهديد الذي قد يهدد مخارج كركوك».

إلى ذلك، تمكنت القوات العراقية، أمس الإثنين، من تدمير سيارة مفخخة جنوب شرق قضاء أمرلي التابع لمحافظة كركوك شمال العراق.

وجاء في بيان وزارة الدفاع العراقية: «تنفيذاً لتوجيهات المراجع الخاصة بتفعيل الجهد الاستخباري للقضاء على خلايا عصابات «داعش» الإرهابية، تمكنت قوة من الفوج الثاني لواء المشاة الثاني والخمسين فرقة المشاة الرابعة عشرة وقوة من الحشد الشعبي خلال تنفيذ واجب في سلسلة جبال البيترة جنوب شرق قضاء أمرلي بمحافظة كركوك، من العثور على سيارة مفخخة نوع «كورولا» مخبأة في سلسلة الجبال وتم تدميرها موقعياً من قبل القوة المنفذة للواجب».

في سياق متصل، نفذ طيران الجيش العراقي، أمس الإثنين، ضربات نوعية استهدف فيها تنظيم «داعش» الإرهابي في أخطر معاقله شمال العراق.

وأعلنت خلية الإعلام الأمني العراقي في بيان تلقته «السومرية نيوز» في العراق، أن طيران الجيش وجه خمس ضربات جوية دقيقة، استهدف فيها عناصر عصابات «داعش» في بحيرة حمرين بمحافظة صلاح الدين شمال العاصمة بغداد.

وكشفت الخلية وفقاً لمعلومات استخبارية دقيقة، وبأمر وتنسيق من قيادة العمليات المشتركة، نفذت طائرات (F16) العراقية ضربتين جويتين ضد أهداف واجب في سلسلة جبال حمرين، وقد أسفرت عن تدمير أوكار للإرهابيين.

وأكدت خلية الإعلام الأمني العراقي، أن القوات الأمنية تلاحق المطلوبين للقضاء في النزاعات العشائرية ولا نريد الانشغال بتلك النزاعات وترك واجباتنا الأصلية.

وأشار مدنف إلى أن الأيام القادمة ستشهد عمليات فرض حظر التجول في محافظة البصرة وتنتظر التوجيهات الصادرة عن الجهات العليا للشروع والانتشار.

إلى ذلك، ألقت شرطة نينوى القبض على خمسة عناصر من عصابات «داعش» الإرهابية في الموصل.

وذكر بيان لقيادة الشرطة «أن قوة مشتركة من فوج طوارئ الشرطة الثاني ومديرية استخبارات ومكافحة إرهاب نينوى، ألقت القبض على (خمسة) عناصر من عصابات داعش الإرهابية في مناطق وأحياء الزهراء والتحرير والأربجية، في الجانب الأيسر لمدينة الموصل».

وكالات

الوطن
www.alwatan.sy
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٠١١-٣٠٦٥/٢١٣٧٤٠٠
فاكس: ٠١١-٢١٣٩٩٢٨
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٦ تلبفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٧
■ حمص ـ بناء الهلال غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢٠ فاكس: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢١ ـ ٠٣١-
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مائية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٠٤١-٣٣١٢١٨ فاكس: ٠٤١-٣٣١٢١٨
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٠٤٣-٢٢٧٧٥٥٥ ـ فاكس: ٠٤٣-٢٣١٣٠٩٠

برلماني ألماني: حكومتنا تخفي معلومات متعلقة بقضية نافالني

لافروف: جاهزون للعودة إلى علاقات طبيعية مع الاتحاد الأوروبي والخيار بيد بروكسل

أعلن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أن موسكو جاهزة للعودة إلى العلاقات الطبيعية مع الاتحاد الأوروبي رغم الأزمة الحالية، مشيراً إلى أن الخيار بيد بروكسل، في حين أكد برلماني ألماني أن حكومته تخفي معلومات متعلقة بقضية أليكسي نافالني.

وقال لافروف في مؤتمر صحفي عقب محادثاته مع نظيره الفنلندي، بيكا هافيستو، في سان بطرسبورغ، أمس الإثنين نقله موقع «روسيا اليوم»: «يجب أن نكون جاهزين لأي تطور للأحداث، والخيار يجب أن تتخذه بروكسل. وإذا قررت أنه من الضروري استئناف العلاقات والتخلي عن تفكيكها فسنكون جاهزين لذلك أيضاً».

وأشار لافروف إلى أنه لا يوجد لدى روسيا أي مشكلات في العلاقات مع الدول الأوروبية منفصلة، مضيفاً: «يجب الا نخلط بين الاتحاد الأوروبي وأوروبا. إننا لا نغادر أوروبا. ولدينا التفكير مع الأصدقاء والأنصار في أوروبا، وسنواصل تطوير العلاقات المفيدة للجانبين معهم».

وفي سياق آخر أكد سيرغي لافروف أنه أوضح لنظيره الفنلندي الموقف الروسي حول المعارض الروسي اليكسي نافالني، وقال: «تناول الوزير (بيكا هافيستو) الوضع حول نافالني وكذلك طرد ٣ دبلوماسيين أجانب من روسيا بسبب مشاركتهم في التظاهرات غير المرخصة التي جرت في موسكو والمدن الأخرى نهاية كانون الثاني الماضي. وأوضحنا له كل شيء بالتفاصيل وكذلك الحجج التي تقف وراء موقفنا من هاتين المسألتين».

وأعلنت الخارجية الروسية في ٥ الشهر الجاري طرد دبلوماسيين من السويد وبولندا وألمانيا شاركوا في التظاهرات التي جرت في موسكو وسان بطرسبورغ في ٢٣ كانون الثاني الماضي. وورداً على ذلك أعلنت هذه الدول في ٨ شباط الجاري طرد عدد من الدبلوماسيين الروس.

وفي السياق أعلن نائب «البوندستاغ» عضو لجنة الشؤون الدولية عن حزب «البديل من أجل ألمانيا»، أنطون فريزين أمس أن مجلس الوزراء الألماني يحجب ويخفي المعلومات المتعلقة بقضية المعارض الروسي أليكسي نافالني.

وقال فريزين لوكالة «سبوتنيك»: «لم أن تتخيلوا أن عدة أشخاص دخلوا ألمانيا مع شخص تسمم بغاز أعصاب خطير للغاية، إضافة إلى العناصر التي تحتوي أيضاً على آثار للسم».

وأضاف: «عندما سُئلت الحكومة عمّا إذا كانت هذه العناصر قد تم نقلها بشكل صحيح، أجابت الحكومة الفيدرالية بأن هذا ليس مهماً بالنسبة لها... وفي قضية نافالني، ليس هذا هو الشيء الوحيد الذي يثير شوكاً كبيرة، بل «سياسة المعلومات» بأكملها للحكومة الفيدرالية من الحجب والقمع والتستر. مشيراً إلى أن «الطلبات الروسية للمساعدة القانونية محجوبة.. محققون روس في ألمانيا محجوبون، ومن زار نافالني في المستشفى، لا نعرف».

يذكر أن الحكومة الألمانية استجابت في وقت سابق بشكل رسمي لطلب كتلة «البديل من أجل ألمانيا» في البوندستاغ الفيدرالي بشأن الوضع حول نافالني. وجاء في نص الرد، حصلت وكالة «سبوتنيك» على نسخة منه، أن مجلس الوزراء ليس على علم بالإجراءات الأمنية المتخذة في عيادة شاريتيه في برلين فيما يتعلق بدخول نافالني إلى المستشفى.

وأضاف: «عندما سُئلت الحكومة عن إذا كانت هذه العناصر قد تم نقلها بشكل صحيح، أجابت الحكومة الفيدرالية بأن هذا ليس مهماً بالنسبة لها... وفي قضية نافالني، ليس هذا هو الشيء الوحيد الذي يثير شوكاً كبيرة، بل «سياسة المعلومات» بأكملها للحكومة الفيدرالية من الحجب والقمع والتستر. مشيراً إلى أن «الطلبات الروسية للمساعدة القانونية محجوبة.. محققون روس في ألمانيا محجوبون، ومن زار نافالني في المستشفى، لا نعرف».

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف يلتقي نظيره الفنلندي بيكا هافيستو في سانت بطرسبرغ، روسيا (رويترز)

كما رفضت الحكومة الإجابة عن أي أسئلة حول الأشياء التي يُزعم أنه تم العثور على آثار سموم عليها، موضحة فقط أنه تم العثور على المادة نفسها في دم نافالني.

وتم رفض جميع الأسئلة المتعلقة بالطلبات الروسية للحصول على المساعدة القانونية في هذه القضية مع صياغة أن الحكومة لم تخض في تفاصيل إجراءات تقديم المساعدة القانونية بين الدول.

وزعمت ألمانيا أن نافالني تعرض لمحاولة تسميم بمادة «نوفيتشوك» المشلّة للأعصاب، بعد أن أعلنت أن الأطباء عثروا على آثار هذه المادة في عينة لدم نافالني، أخذت في مستشفى «شاريتيه» في برلين، حيث نقل نافالني من مدينة أومسك الروسية.

وأفادت وزارة الداخلية الروسية، في وقت سابق، بأن موسكو لم تتلق إجابات جوهرية من ألمانيا والسويد وفرنسا عن أي من الأسئلة الـ٤٢ التي أثيرت بشأن الوضع حول نافالني.

من جانب آخر قال لافروف حسب وكالة «نوفوستي»: إن موقف بعض دول الناتو يعوق التنفيذ النهائي لمبادرة فنلندا حول سلامة الطيران فوق بحر البلطيق.

وذكر لافروف، بأن هذه الدول لا ترغب بالموافقة على تحليق كل الطائرات العسكرية مع تشغيل أجهزة الإرسال والاستقبال.

وأشار وزير الخارجية الروسي إلى أنه تم إلى حد كبير تنفيذ المبادرة الفنلندية، وشدد على أن «موقف دول الناتو، التي لا ترید الموافقة على قيام جميع الطائرات العسكرية المحلقة فوق مياه البحر، بتشغيل أجهزة لبث الإرسال، لا يسمح بتطبيقها حتى النهاية وبشكل كامل.

وكالات

موسكو لا تستبعد المشاركة في لقاء بشأن الاتفاق النووي

إيران تبلغ الوكالة الدولية للطاقة الذرية بإنهاء عمليات التفتيش المفاجئة

أكد مبعوث إيران لوكالة الطاقة الذرية كاظم غريب آبادي، أن طهران أبلغت الوكالة بإنهاء عمليات التفتيش المفاجئة الأسبوع المقبل. في حين أعلن نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف أن بلاده لا تستبعد المشاركة في اللقاء الذي اقترحته الصين لإعادة الولايات المتحدة إلى خطة العمل الشاملة المشتركة بشأن الاتفاق النووي.

وأعلن آبادي على «تويتر» أن طهران أبلغت الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن خطتها لإنهاء سلطات التفتيش الشاملة الممنوحة للوكالة بموجب الاتفاق النووي المبرم عام ٢٠١٥.

وقال آبادي «سيتم تنفيذ قانون أقره البرلمان في الوقت المحدد وتم إبلاغ الوكالة الدولية للطاقة الذرية اليوم لضمان الانتقال السلس إلى مسار جديد في الوقت المناسب. وبعد كل شيء، النيات الحسنة تجلب النعمات الحسنة».

وبموجب قانون أقره البرلمان الإيراني العام الماضي الحكومة بإنهاء عمليات التفتيش المفاجئة التي تقوم بها الوكالة الدولية للطاقة الذرية في ٢١ شباط وقصر عمليات التفتيش التي تجريها على المواقع النووية المعلنة فقط.

وفي وقت سابق أمس قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زادة: إن «البرنامج الصاروخي الإيراني دفاعي وليس موضوعاً للتفاوض مع أي أحد ولا علاقة بالاتفاق النووي به».

وتعليقاً على رسالة إيران إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أشار خطيب زادة إلى أن الوكالة مسؤولة عن حفظ سرية وثائق جميع أعضاء الوكالة.

وأشار زادة إلى أنه «إذا عاد الأوروبيون إلى التزاماتهم، فستعود إيران إلى التزاماتها اليوم التالي»، مضيفاً: إنه «أمام أوروبا طريق سهل لإنهاء كافة التوترات وهذا الطريق يمر عبر الوفاء بكل الالتزامات».

وأوضح المتحدث باسم الخارجية الإيرانية أن «الاتفاق النووي يمر بمرحلة حرجة، وأن البيان الأوروبي لا يساعد على إحياء الاتفاق»، كما لفت إلى أن «سياسات واشنطن قد فشلت. ولا يمكن لهذه السياسات أن تستمر على هذا النحو، وأنهم يعلمون أنه كلما أسرعوا في رفع العقوبات بشكل فعال فإن المستقبل سيكون أفضل».

إلى ذلك نفى زادة أن تكون طهران قد بدأت بإنتاج معدن اليورانيوم، مؤكداً أن «إيران شرعت بمجموعة من الأبحاث والدراسات في ذلك».

وقال زادة: «قضية الوقود المعدني المتطور، للمفاعلات قضية قديمة»، لافتاً إلى أن «إيران اعتبرت ذلك حقاً لها في مجال بحث وتطوير العلوم النووية السلمية، وأوفقته بموجب الاتفاق النووي».

وأضاف: «يعتبر اليورانيوم المعدني ضرورة للحصول على هذا الوقود المتطور، وإيران لم تفعل أي شيء سوى البحث والتطوير في مجال الوقود».

هذا وكانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية قد قالت: أن إيران أنتجت كمية صغيرة من معدن اليورانيوم في ٨ شباط الجاري، بعد استيراد معدات جديدة إلى منشأة نووية تخضع لتفتيش الوكالة الدولية للطاقة الذرية في أصفهان.

وأثار التهديد الإيراني بإنتاج معدن اليورانيوم قلق الدبلوماسيين الغربيين لأن المواد تتخطى تخصيب اليورانيوم الذي يمكن استخدامه لأغراض مدنية وهو مكون أساسي في الأسلحة النووية.

بدوره أعلن نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف أن بلاده لا تستبعد المشاركة في اللقاء الذي اقترحته الصين لإعادة الولايات المتحدة إلى خطة العمل الشاملة المشتركة بشأن الاتفاق النووي الموقع مع إيران عام ٢٠١٥.

ونقل موقع «روسيا اليوم» عن ريابكوف قوله للصحفيين أمس: إن «هناك حاجة إلى فهم مدى قدرة اللقاء على تحقيق نتائج».

لافتاً إلى أنه يمكن بسرعة عقد اللقاء إذا توفرت الرغبة بذلك من جميع الأطراف.

وأشار ريابكوف إلى أن روسيا ناقشت مع الولايات المتحدة والصين موضوع تنظيم لقاء متعدد الأطراف حول عودة واشنطن إلى الاتفاق النووي.

في غضون ذلك يناقش رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، الخميس المقبل، إ